

تفسير السعدي

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنَّ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ

ولما فقدت موسى أمه، حزنت حزنا شديدا، وأصبح فؤادها فارغا من القلق الذي أزعجها،
على مقتضى الحالة البشرية، مع أن الله تعالى نهاها عن الحزن والخوف، ووعدها برده. {إِنْ
كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ} أي: بما في قلبها {لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَى قَلْبِهَا} فثبتناها، فصبرت، ولم
تبد به. {لَتَكُونَ} بذلك الصبر والثبات {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} فإن العبد إذا أصابته مصيبة
فصبر وثبت، ازداد بذلك إيمانه، ودل ذلك، على أن استمرار الجزع مع العبد، دليل على
ضعف إيمانه.